رسالة ولي أمر المسلمين وقائد الثورة الإسلامية

سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظله) إلى رئيس الجمهورية الإسلامية

حول ضرورة متابعة ملف الأحداث الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة السيد خاتمي رئيس الجمهورية المحترم ورئيس المجلس الأعلى للأمن القومي.

بعد التحية والسلام..

إن محاولة الاغتيال التي وقعت في الأسبوع الماضي وما تفتقت عنه من أمور حتى اليوم قد أثارت قلقي حول مستقبل أمن البلاد؛ ولهذا فمن الجدير بسيادتكم حثّ الأجهزة المسؤولة من قبيل وزارة الأمن ووزارة الداخلية ومجلس الأمن القومي على ضرورة اتخاذ الخطوات العاجلة والجادّة بغية الكشف عن العناصر المرتكبة لهذه الجريمة، وذلك حتى لا تسفر هذه القضية هي الأخرى عن عواقب وخيمة وتتحول إلى حدث مبهم ومثير للشائعات كما هو الحال مع ملف عمليات الاغتيال المنظم.

ومع أن سيادتكم كلّفتم الكثير من الجهات المسؤولية بمتابعة ملف عمليات الاغتيال إلاّ أن عدم وضع حدّ لهذه القضية كان سبباً في إثارة الشائعات وخلق أجواء ملبّدة بالغموض والشك؛ والأمر كذلك هو الآن مع هذه الحادثة الجديدة حيث عمدت بعض الألسنة والأقلام ــ وللأسف ــ إلى استغلالها وخلق جوّ يسوده التوتر وتتطاير فيه الشائعات، فدفعها عدم التزامها إلى إثارة الشكوك حول بعض الأسماء والشخصيات وتوجيه التهم العارية عن الدليل حتى إلى المؤسسات المسؤولة ومحلّ الثقة وحتى

إلى الحرس الثوري والتعبئة [البسيج]، أي إلى أكثر المؤسسات ثقة واطمئناناً في الحفاظ على أمن البلاد! فكيف يتسنّى لأي جهاز قضائي أو أمني أن يقوم بمسؤوليته بهدوء ودقة وسط هذه الأجواء المثيرة؟! إن مثل هذه الأجواء المشحونة بالتوتر والضجيج جعلت أيادي الإجرام تقبع مطمئنة وهادئة البال بمنأىً عن عين القانون، وهو ما يجعلني غير متفائل إزاء تصريحات من يعملون على توسيع رقعة التوتر؛ فينبغي إذن على سيادتكم تكليف الأجهزة المذكورة بالتوصّل إلى نتيجة مقنعة خلال زمن محدد فيما يخص ملفّ هذا الحادث، وهو ما سيكون سبباً في تخفيف حدّة قلقي وانشغالي.

والسلام عليكم ورحمة الله

السيد علي الخامنئي
28 / 12 / 1378هـ.ش
[11 ذي الحجة 1412هـ]